الحديدة لؤلؤة صنعها التألق والرقي

خلال اربع سنوات

إنجاز ١٨٤٢ مشروعاً في مختلف مديريات المحافظة بلغت تكلفتها أكثر من ١٥٦ مليار ريال

□ لكل شعب من شعوب الارض أيام يعتز بها ونحن في اليمن الغالي نعتز بأيامنا الوطنية الخالدة الـ ٢٦ من سبتمبر و الـ ١٤ من اكتوبر والـ٣٠ من نوفمبر والـ١٧ من يوليو والـ٧ من يوليو.. والـ٢٢ مايو الذي ألبس الثورة اليمنية تاج الوقار.

هذه الايام الجميلة تشكلت أعيادا ذات دلالات خاصة نظرا لما حملته من ابعاد في وجدان الانسان اليمني وضمير التاريخ العربي المعاصر الذي يسجل بأحرف من نور أبرز الصفحات المضيئة يوم تحقيق الوحدة اليمنية في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م بإرادة القائد الرمز.. الحكيم الرشيد.. فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لتبقى كما حققها ورسخها في ضمير الشعب ووجدان الانسانية (.. صداها يرن لسمع الحياة بأسمى المعاني وأحلى الصور.. توهج في كل حرف لها زعيم بنى نهضة وانتصر.)

ولأن مايو جلالة الحدث وعظمة الانتصار، جسَّد بشائر الخير لبشير الخير ورسخها في ريادة قيادته وعظمة سياساته وحكمة إدارته لليمن بخير المنجزات.. بناء واستقرارا وازدهاراً لارتياد آفاق المستقبل والدخول في رحاب الثورة المعلوماتية الهائلة للقرن الحادي والعشرين ونحن صُناع حضارة ورموز ازدهار.

ستبقى افراحنا بمايو اعتزازا بعظمته وفاء من أمة صنع لها قائدها الحكيم وحدة ورسخها فيها ولاء ومبادئ انتماء.

ستبقى افراحنا بالوحدة خالدة فينا بعظمة التضحيات وجلالة الانتصار وبعمق مارسخه فينا قائدنا .. أمتنا واحدة أرضنا واحدة .. رايتنا واحدة.. وأفئدتنا كلها واحدة، وكيف لايكون كذلك ومع مايو ترسخت فينا قيم الخير كله.. رسخ زعيمنا دعائم الدولة اليمنية الحديثة استقرارا وبناء ونهضة تجاوزت الاستكشافات النفطية والاستثمار والمناطق الحرة والصناعية وإنهاء مشاكل الحدود إلى ريادة الامة العربية بسياسة رشيدة لم تنحصر في دورية انعقاد قمم العرب، كأبرز الانجازات في التاريخ المعاصر.. لزعيم انتهج الوحدة اسلوب حياة في قيادة الامة العربية.

رصد ومتابعة/ محمد معوضة

ورعايته الكريمة لكل ما انجز فيها ولكل التطلعات التي بدأت ملامحها تتضح في عروس الساحل الغربي وفاتنة البحر الأحمر بإدارة راقية لمحافظها الشاب الاستاذ محمد صالح شملان الذي تجلت كفاءته المميزة على المحافظة في إنجازه لركائز التعامل مع المستقبل: الادارة العصرية، التحديث، ترسيخ البناء المؤسسي، إنجاز كل متطلبات البنية التحتية.. كرؤية انطلق منها وشكل بها الحديدة اليوم في أبهى الصور وكتجسيد عملي لمرحلة التجدد التي تقطف ثمارها المحافظة منذ إعلانه عن توجهات ١٣-٨-٢٠٠٠م: «جئت إليكم بخير القيادة السياسية ولم أحضر للخطابة أو الكلام، جئت إليكم بالمنجزات العملاقة والمشاريع الاستراتيجية لفخامة الرئيس القائد الرمز الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله» وهذا مايتجسد في الحديدة اليوم وتؤكده الاحصائيات بلغة الارقام التي تعكس البناء والتشييد والتطور.. والجدول رقم (٦) يلخص ماتم إنجازه..

وهذه المعطيات الراقية المتجسدة مضامينها في حقيقة الارقام وواقع الانجاز تعكس النتائج المنطقية لحقائق (الارادة المدفوعة بالقدرة على الانجاز، الكفاءة التي تتصدر تفاصيل البناء، التميز المقرون بتفرد غير مسبوق في تجليات الفكر والتخطيط والعمل .) كانعكاس منطقي لحقيقة يتجسد مضمونها في واقع ملموس، نجاحاته متميزة ويشهد لها ما أنجز في الحديدة منذ ١٣-٨-٢٠٠٠ بإرادة خلاقة وإدارة مميزة وإنجاز غير مسبوق صنعه ويصنعه الاستاذ محمد صالح شملان محافظ المحافظة بمنهجية راقية تستند رؤيتها الخلاقة على مايكتنزه فكره من طموح وإرادته من إمكانات استطاع بتطويعها تحقيق ماتحفل به روزنامته في الادارة من نجاح غير مسبوق تمثل في :

١- النهضة التنموية والبناء المؤسسي بفكر إداري معاصر لمختلف هيئات وقطاعات التنمية وكل مايتعلق بحياة المواطن واقتصاد الوطن.

٢- القفزة الكبرى في إنجاز المشاريع الاستراتيجية والتنموية والتي بلغت (١٨٤٢) مشروعاً.. بتكلفة اجمالية (١٥٦,٥٢٠,٢٩٤,٧٥٨) ريالاً.

٣- المناخات الملائمة لاستثمار ناجح في مجالات الصناعة والسياحة والثروات الزراعية والسمكية والحيوانية التي بدأت تجذب رأس المال المحلي والاجنبي ٧ مشاريع .. بتكلفة بلغت (٢٨,٣٤٦,٠٠٠,٠٠٠) ريال.

كل ذلك واكثر رسخ حقيقة هذا المسؤول الذي يستند في عمله على رؤية معاصرة تفرض انجاز كل مايمكن به الوصول إلى الحداثة التي يعيش الآخرون فيها اليوم واقعا ينسجم مع العصر ومتطلباته، ومرجعيته في ذلك رؤية ثاقبة تحاكي طموحه اللامحدود الذي جسده في ماتحقق للمحافظة من انجازات خلال ٤ اعوام تفوق في اهميتها الاستراتيجية وابعادها التنموية ماتحقق لها خلال ٤ عقود والذي أظهر المحافظة كلؤلؤة في محار فيروزي صنعها التألق والتالق والرقي.

كل ذلك واكثر جسده دعم ورعاية باني نهضة اليمن الحديث فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، لـ شملان النجاح الكبير والتفرد اللامسبوق، وجسدته منهجية تتعامل مع الواقع برؤية تتجاوز المحصلات لتصنع للمستقبل فضاءات خلاقة لاتتوقف عند أي حدود طالما كان الطموح رؤية ، والرؤية افكارا و... و الافكار خططاً .. و.. الخطط اعمالا..و الاعمال انجازات تضاهي الحلم وتحاكي الطموح.. المتجسد في ادارة تتعاطى النجاح بتفرد لايعرف الاكتفاء.. ولايعترف بـ الانكفاء ..!!

أرقام.. وإحصائيات

وليس أجمل من قراءة الفرح بمناسبة رسخت الخير في ضمير الارض ووجدان الامة غير الوقوف الممتن بوفاء الحب والاجلال لصانع مجدها .. ومحقق انجازاتها المتعاظمة في كل مكان.

فقد دشن فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في زيارته الاخيرة لمحافظة الحديدة (زيارة الخير والعطاء والانجازات الكبيرة) عددا من المشاريع الخدمية والانمائية، حيث قام فخامته بوضع حجر الاساس لمشروع مياه الصليف ورأس عيسى بتكلفة تبلغ (٢٤٩,٢١٥,٠٠٠) ريال.. ووضع حجر الاساس لمبنى المجمع الحكومي في جزيرة كمران بتكلفة بلغت (٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال وافتتح مجمع الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية الذي بلغت تكلفة (٦٥,٠٠٠,٠٠٠) دولار كما قام الاخ رئيس الجمهورية بافتتاح مشروع : صوامع الغلال بالصليف التابع لـ: الشركة اليمنية للاستثمارات الصناعية والذي بلغت تكلفة إنشائه (٤٦,٠٠٠,٠٠٠) دولار.

وفي زيارة الخير والعطاء والمنجزات التي قام بها فخامة الرئيس القائد للمحافظة والتي تزامنت مع احتفالات بلادنا بالعيد الـ ١٤ للجمهورية اليمنية.

شهدت الحديدة افتتاح (١٧٧) مشروعا بتكلفة اجمالية بلغت (٣٢,٠٧٧,١٣٢,٥٩٩) ريالا ..

كما تم وضع حجر الاساس لـ ١٦١ مشروعا في ١١ قطاعا بتكلفة اجمالية بلغت (١٣,٩٢٧,٤٩٩,٨٩١) ريالا.

وهذان الجدولان (١ ، ٢) يوضحان عدد المشاريع التي تم افتتاحها ووضع حجر الاساس لها في مختلف القطاعات وتكاليفها الاجمالية.

● اجمالي المشاريع التي تم افتتاحها ووضع حجر الاساس لها بمناسبة العيد الـ ١٤ للجمهورية اليمنية في محافظة الحديدة:

مشاريع الافتتاح: ١٧٧ مشروعا.. بتكلفة (٣٢,٠٧٧,١٣٢,٥٥٩) ريالا.

مشاريع وضع حجر الاساس: ١٦١ مشروعا.. بتكلفة (١٣,٩٢٧,٤٩٩,٨٩١)ريالا.

الاجمالي العام :٣٣٨ مشروعا بتكلفة (٤٦,٠٠٤,٦٣٢,٤٥٠) ريالا.

● وتؤكد المشاريع المنجزة في محافظة الحديدة خلال الفترة (٢٠٠٠ -٢٠٠٣م) بحجمها وأهميتها واستهدافها لمجمل القطاعات التي تؤسس لبنية تحتية تمكن الفرد من العطاء والمنشأة من تقديم خدمة مميزة المنطلقات العامة لمرحلة التجدد التي اعلنها فخامة الرئيس القائد للتعامل مع العصر والتعاطي مع أولوياته.

فقد أنجز خلال هذه الفترة القصيرة ٣ اعوام .. في محافظة الحديدة .. ألف ومائة واربعة وتسعون مشروعا.. بتكلفة اجمالية بلغت (١٠٤,٧٣٠,٦٦٢,٣٠٨) مائة واربعة مليارات وسبعمائة وثلاثين مليونا وستمائة واثنين وتسعين ألفاً وثلاثمائة وثمانية ريالات ..في ١٩ . قطاعا خدميا وانمائيا. (٣)

ويحفل البرنامج الاستثماري للمجلس المحلي في محافظة الحديدة هذا العام ٢٠٠٤م بـ ٣١٠ مشاريع تستهدف :«٨» قطاعات بتكلفة اجمالية تبلغ (٥,٧٨٥,٠٠٠,٠٠٠) ريال.

منها ٢٢٢ مشروعا قيد التنفيذ بتكلفة (٤,٤٥٣,٠٠٠,٠٠٠) ريال.

و«٨٨» مشروعا جديدا بتكلفة .. (١,٣٣٢,٠٠٠,٠٠٠) ريال.

وهذان الجدولان (٤ ، ٥) يوضحان ذلك.

آفاق .. وتطلعات!!

وبلغة الارقام تتحدث الحديدة اليوم.. كحقيقة راقية لمرحلة التجدد التي رسخها القائد الرمز في المحافظة وجسد آفاقها في دعمه اللامحدود

أولا..المشاريع التي تم افتتاحها وتكاليفها الاجمالية

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	التربية والتعليم	١٠٤	١,٤٩٩,٧٨٥,١٨٧
٢	الطرقات	٠٠٣	٠,١٣٥,٠٠٠,٠٠٠
٣	الشباب والرياضة	٠٠٤	٠,٠٨٣,٠١٢,٧٩٨
٤	مشاريع المياه	٠١١	٠,٢٢٢,٨٩٠,٤٠٦
٥	الكهرباء	٠٠٩	٠,٤٢٥,١٦١,٠٨٧
٦	المباني والمنشات الحكومية	٠٠٦	٠,١٩٢,٨٨٣,٥٢٦
٧	تحسين الموانئ	٠٠٤	٠,١١٤,٠٠٠,٠٠٠
٨	الاتصالات	٠٠٢	٠,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٩	الصحة والسكان	٠٢٨	٠٦٣٠,٥٥٥,٥٥٥
١٠	السدود والحواجز والمنشات المائية	٠٠٢	١,٥٨٥,١٤٤,٠٠٠
١١	التعليم الفني والتدريب المهني	٠٠١	٠,٠٤٢,٧٠٠,٠٠٠
١٢	المشاريع الاستثمارية.. القطاع الخاص	٠٠٣	٢٧,٠٤٦,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	١٧٧	٣٢,٠٧٧,١٣٢,٥٥٩

ثانيا:المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها في مختلف القطاعات

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	التربية والتعليم	٠٨٦	١,١١٤,٤٥٦,٠٠٠
٢	التعليم الفني والتدريب المهني	٠٠٦	٢,٤٤٣,٧٤٠,٨٠٠
٣	الصحة والسكان	٠٠٩	٠,١٨٧,١٢٣,٥٧٩
٤	المنشات المائية والسدود والحواجز	٠٠٢	٠,٥١٢,٠٠٠,٠٠٠
٥	الكهرباء	٠٠٥	٠,٣٨٨,٢٩٧,٧٠٠
٦	تحسين الموانئ	٠٠١	٠,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٧	مشاريع المياه	٠١٧	٠,٤٠٩,٦٦٠,٣٣٩
٨	المباني والمنشات الحكومية	٠١٠	٤,٨٦٦,٠٠٠,٠٠٠
٩	صندوق النظافة والتحسين	٠٠٤	٠,٢٤٤,٩٠٠,٠٠٠
١٠	الطرقات	٠١٤	٣,٤٤٦,٠٠٠,٠٠٠
١١	الشباب والرياضة	٠٠٧	٠,٠٨٥,٢٦٩,٤٧٣
	الإجمالي	١٦١	١٣,٩٢٧,٤٩٩,٨٩١

مشاريع جديدة للبرنامج الاستثماري للمجلس المحلي لعام ٢٠٠٤م

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	التربية والتعليم	١٦	٢٢٥,٠٠٠,٠٠٠
٢	الصحة والسكان	٠٨	١٢٢,٠٠٠,٠٠٠
٣	الاشغال	١٣	٢٢٧,٠٠٠,٠٠٠
٤	الادارة المحلية	٠٨	١٧٥,٠٠٠,٠٠٠
٥	الشباب والرياضة	٠٥	٠٧٣,٠٠٠,٠٠٠
٦	مياه الريف	٣٨	٥١٠,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	٨٨	١,٣٣٢,٠٠٠,٠٠٠

المشاريع المنجزة في محافظة الحديدة خلال الفترة (٢٠٠٠م-٢٠٠٣م)

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	المياه والصرف الصحي	٢٢٤	٢٠,٧٦٠,٧٨٨,٥٠٨
٢	الطرقات	٠٥٨	٢٠,٦٦٢,٧٨٧,٤٣٠
٣	مشاريع اخرى	٠٥٥	١١,٨٥٠,٥٩١,٣٧٧
٤	الصحة والسكان	١١٥	٠٧,٢٣٠,٣٨٤,٦٠٤
٥	الزراعة والري	٠٤٨	٠٥,٨٩٠,٥٣٢,٣٧٥
٦	الموانئ	٠٠٩	٠٥,٧٤٣,٧٦٧,٥١١
٧	التربية والتعليم	٤٤٢	٠٤,٩٤٠,٧٨٣,٩٤٧
٨	النفط	٠٠٥	٠٤,٨٩٥,٩١٦,٥١٠
٩	الكهرباء	٠٤١	٠٤,٣١٧,٨٨٢,٠٠٠
١٠	الاسمنت	٠١٧	٠٣,٣٣٠,٤١٧,٤٧٠
١١	المواصلات	٠٤٥	٠٣,٠٥٥,٢٨١,٣٤٢
١٢	الشباب والرياضة	٠١٥	٠١,٩١١,٠٠٠,٠٠٠
١٣	التدريب المهني والفني	٠١٤	٠١,٧٢٢,١٤٠,٧٢٨
١٤	النظافة والتحسين	٠٧٨	٠١,٤٩٠,٧٣٢,٠٤٠
١٥	التعليم العالي	٠١١	٠١,٤٤٠٣٥٣,١٥٧
١٦	الإعلام	٠٠٥	٠١,٠٠٦,٦٥٠,٠٠٠
١٧	مشات ومبان حكومية	٠٠٤	٠٠,٣٨٨,٧٥٨,٢٢٩
١٨	الرعاية الاجتماعية	٠٠٦	٠٠,١٧٥,٨٩٥,٠٨٠
١٩	الإسكان	٠٠٢	٠٠,٠٣٤,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	١١٩٤	١٠٤,٧٣٠,٦٦٢,٣٠٨

مشاريع قيد التنفيذ للبرنامج الاستثماري للمجلس المحلي لعام ٢٠٠٤م

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	التعليم	١٠٧	٠,٩٧٧,٧٠٧,٠٠٠
٢	الصحة	٠٤٩	٠,٥٣٧,٠٠٠,٠٠٠
٣	الاشغال	٠٢٥	١,٨٧٧,٠٠٠,٠٠٠
٤	الادارة المحلية	٠٠٨	٠,٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠
٥	الشباب والرياضة	٠١٥	٠,٢٧٥,٠٠٠,٠٠٠
٦	المياه	٠٢٦	٠,٣٩٠,٠٠٠,٠٠٠
٧	التدريب المهني	٠٠٢	٠,٢٢,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	٢٢٢	٤,٤٥٣,٠٠٠,٠٠٠

جدول تجميعي لمجمل المشاريع المنجزة في محافظة الحديدة خلال ٤ أعوام

م	اسم القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
١	المشاريع المنجزة خلال (٢٠٠٠ -٢٠٠٣م) .	١١٩٤	١٠٤,٧٣٠,٦٦٢,٣٠٨
٢	المشاريع التي تم افتتاحها بمناسبة العيد الوطني الـ ١٤ للجمهورية اليمنية.	٠١٧٧	٣٢٠,٠٧٧,١٣٢,٥٥٩
٣	المشاريع التي تم وضع حجر الاساس لها بمناسبة الذكرى الـ ١٤ لـ٢٢مايو	٠١٦١	٠١٣,٩٢٧,٤٩٩,٨٩١
٤	المشاريع الجديدة والتي قيد التنفيذ للبرنامج الاستثماري للمجلس المحلي للعام ٢٠٠٤م:	٠٣١٠	٠٠٥,٧٨٥,٠٠٠,٠٠٠
	الإجمالي	١٨٤٢	١٥٦,٥٢٠,٢٩٤,٧٥٨

أشواق

عبدالكريم الخميسي

الضيف..المضيف..!!

● هل سمعتم بالضيف الذي يُطعم المضيف؟! إنه رمضان.. فقد جرت العادة أن يكون الضيف هو الذي يأخذ من ضيفه، ولكن رمضان الذي نستضيفه كل عام لا يأخذ منا شيئاً، بل يعطينا كل شيء.. يعطينا الأجر ويعطينا الصحة، ويعطينا السعادة، ويعطينا الاطمئنان «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

● لهذا نلاحظ أن الذين يستضيفون رمضان لا يريدونه أن يذهب عنهم، بل أنهم يودعونه مكرهين، ولولا انشغالهم بمباهج العيد لودعته دموعهم، مع أن الضيف العادي لا يزيد عن ثلاثة أيام وإلا فإنه يتحول إلى ضيف ثقيل..!!

● فأهلاً بك يارمضان في حبّات القلوب، وفي حدقات العيون ضيفاً عزيزاً كريماً من ضيوف الرحمن، وهذه أكفنا ممدودة لعطاياك، وهذه ألسنتنا ضارعة إلى ربك الكريم ان يجعلك شاهداً لنا لاعلينا، وأن يهبنا معك ايماناً لا يتزعزع، ويقيناً لا يتزلزل، إنه سميع الدعاء.

● وسيكون مقامك بيننا يارمضان فرصة لمحاسبة النفس، ونقد الذات وتطهير الضمائر من أدران السنين، ورواسب الأيام المعباة بالحقد، والتعصب ، والكراهية، والبغضاء، واستبدالها بفيض من الحب، والتسامح والتراحم، والايثار..

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

محمد العريقي

الاستثمار في الزراعة

■.. أمس الأول حضر فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حفل توزيع ألفي هكتار من شبكات الري، و٦٠ حراثة على الجمعيات التعاونية الزراعية، وبهذه الخطوة الجديدة يضيف قطاع الزراعة تطوراً نوعياً وكمياً سينعكس أثره إن شاء الله على المدى القريب في الأسواق الاستهلاكية، والقطاعين التصديري والصناعي،

● ومثل هذا التوجه أكد عليه فخامة الرئيس عندما دعا للاستثمار في القطاع الانتاجي الزراعي باستخدام الخامات الزراعية المحلية وخاصة من الخضر والفواكه..

● ولعل المشاهد الحية من المحلات التي تبيع المواد الغذائية تكشف أن البارز في واجهات تلك المحلات هي للعصائر المعلبة من مختلف أصناف الفواكه ومعظمها بل وأكثرها مستوردة من الخارج.. ولا يستبعد أن يكون بعضها يحمل فقط نكهة وطعم الفاكهة المرسومة على العلبة.. أما المحتوى لا يعلم إلا الله في حقيقته.

● ومن تجربتي لبعض المعلبات اليمنية وخاصة «المانجة» اعتقد أنها افضل جودة.. وأكثر مصداقية في تطابق التسمية مع المحتوى.. ولكن لا يهم أن يكون لليمن منتجات مصنعة اذا كانت محدودة.. كما لا يجدي ايضاً أن نرى الاسواق اليمنية مكدسه بمختلف انواع الخضر والفواكه.. مالم تكن هناك خطة ابعد واشمل تتجاوز بأهدافها وطموحها إلى خارج الاسواق اليمنية.. بتصدير منافس وناجح.

● وهذا الطموح تبرره فقط كميات المياه التي يستحوذ عليها قطاع الزراعة التي تصل إلى أكثر من ٨٥٪ فيما لايزال اسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي لا يزيد عن ٢٥٪.. وبالمقارنة مع مساهمة قطاعات اخرى فإن قطاع الخدمات مثلاً يساهم بـ ٥٨٪ من الناتج المحلي مقابل استهلاك من المياه أقل من ٥٪ وهذا يدل على أن التنمية المعتمدة على المياه غير متوازنة واذا استمر هذا الوضع فإن القطاع الزراعي سيفقد اهميته تدريجياً.

● ولذلك فإن النظرة للقطاع الزراعي يجب أن تكون نظرة استثمارية ليسهم في التنمية ويحقق عائداً يستفاد منه في تطوير المصادر المائية.. وهذه هي فكرة التنمية المستدامة التي تخطط الدول على ضوئها ومن اجل استمرارها.

alariky@maktoob.com